بَرْنَامَجُ

الدَّرْسِ الوَاحِدِ

الفِكْرَةُ وَالغَايَةُ وَأَشْيَاءُ أُخْرَى

إعدادُ
صالحِ بْنِ عبدِ اللّهِ بْنِ حَمَدٍ العُصَيميّ
غَفَرَ اللّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المكرمِ بالطَّاعاتِ، المتفضِّل بالهباتِ السَّنيَّاتِ، وأشهد أن لا إله إلا الله الحقُّ المبينُ، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله الصَّادق الأمينُ، صلَّى الله عليه وآله وصحبه الطَّيبين المكرَمين، وسلَّم تسليمًا مزيدًا إلى يوم الدِّين.

أمَّا بعد:

ففي ليلة الرَّابع من شهر ربيعٍ الثَّاني، سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائةٍ بعد الألف (٤/ ٤/ ١٤٢٣) تمَّ افتتاح برنامج الدَّرس الواحد في دورته الأُولى، ليُمثِّل تجربةً جديدةً في بثِّ العلم ونشره، وكان ممَّا قلتُهُ حينئذٍ في المحاضرة التَّعريفيَّة:

«إنَّ هذه المجالسَ ـ أيُّها الإخوةُ ـ هي بِكر البرنامج، وهو عُرضةٌ للنَّجاح والفشل، والمدح والقدح، والقوَّة والضَّعف، فالتَّجربة المتقدِّمة يعتريها ما يعتريها، لكنَّ حسن الظَّنِّ بالله يملأ قلوبنا، فنسأله مبارك الابتداء ويُمْن الانتهاء».

ولقد رُزِق البرنامج حظًّا ـ ولله الحمد ـ من النَّجاح والمدح والقوَّة أَحَبُّ إليَّ أن يذكره غيري، ويكفي من ذلك أن سرى في الأُمَّة العمل به، حيث أقيمت مناشطُ علميَّةٌ سارت بسيره في داخل البلاد وخارجها.

ونزولًا عند رغبة بعض الإخوة فقد كتبتُ هذه النُّبذة المعرِّفة بالبرنامج مقتبَسةً من المحاضرة التَّعريفية التي أُلقيت في دورته الأُولى؛ ليستفيد الواقف عليها نبأ البرنامج في فكرته وغايته ومسلكه وأشياء أخرى.

وإنِّي لأهتبل هذه الفرصة لأتقدَّم بالشُّكر الجزيل لكلِّ من كانت له يدٌ في تيسير إقامة البرنامج المذكور، وأخصُّ منهم **معالي الشَّيخ صالح بن عبد العزيز آل الشَّيخ** وزير الشُّؤون الإسلاميَّة والأوقاف والدَّعوة والإرشاد، فله قدم صدقٍ يعلمها الله، ذللت عقباتٍ كادت تحول دون إقامته.

اللهمَّ إنَّا نسألك علمًا نافعًا، ونعوذ بك من علمٍ لا ينفع، اللهمَّ علمنا ما ينفعنا، وزدنا علمًا.

اللهمَّ إنَّا نسألك إيمانًا زائدًا، ويقينًا راسخًا، وعلمًا نافعًا، وعملًا صالحًا.

اللهمَّ استعملنا في طاعتك، واجعلنا من دعاة دينك، وحماة شريعتك.

اللهمَّ أحينا على الإسلام والسُّنَّة، وتوفَّنا على الإسلام والسُّنَّة.

اللهمَّ إنَّا نسألك البركة في أعمالنا، ونسألك البركة في أعمارنا، ونسألك البركة في قوَّاتنا، ونسألك البركة في أقواتنا.

اللهمَّ اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنَّتك، ومن اليقين ما تهوِّن به علينا مصائب الدُّنيا.

اللهمَّ لا تجعل فتنتنا في ديننا، ولا تجعل الدُّنيا أكبر همِّنا، ولا مبلغ علمنا، ولا إلى النَّار مصيرنا، والحمد لله ربِّ العالمين.

وَكَتَبَهُ

صالحُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ حَمَدٍ العُصَيمِيُّ

الأربعاء الخامس والعشرين من شهر ربيعٍ الثاني

سنة أربعٍ وعشرين وأربعمائةٍ بعد الألف

برياضِ نجدٍ

التَّعريف ببرنامج الدَّرس الواحد

ويرجع إلى أمورٍ خمسةٍ؛ هي فكرة برنامج الدَّرس الواحد، وغايته، وزمنه، وسبيل الاستفادة منه، وكيفية إدارة الدَّرس فيه.

فكرة برنامج الدَّرس الواحد:

إقراءُ ما يندرج في مسمَّى التَّكملات[1]؛ كتفسير آيةٍ أو سورةٍ، أو شرح حديثٍ، أو بيان مسألةٍ، أو تحرير قاعدةٍ، أو تقرير فائدةٍ؛ مما لُطف حجمه وصغُر، وعظُم علمه وخُبِر.

غاية برنامج الدَّرس الواحد:

تنشيط الحركة العلميَّة للأُمَّة عامَّةً، وللحضور خاصَّةً؛ بإقراء ثلاثين كتابًا في ستة أيَّام - بإذن الله، ممَّا يُنتِج -

---

(١) التَّكملات هي القدر الزَّائد على العُمَد من كتب الفنون والعلوم؛ ومنها المطوَّل، ومنها الوجيز، وهي حظُّ المتوسط والمنتهي، وقد ينتفع بها المبتدئ.

بحول الله ـ إذكاءَ الهمم وبعثَ العزائم، مع ما يقترن بإقرائها من فائدةٍ علميَّةٍ، لو جاءت مقصورةً على ما في الكتب دون تعليقٍ وإفادةٍ لكان كافيًا ـ بحمد الله.

فمن ذا الذي يقرأ في أسبوعٍ واحدٍ ثلاثين كتابًا؟!

زمن برنامج الدَّرس الواحد:

هو أسبوعٌ في كل عام ـ بإذن الله، يكون في طليعة الإجازة الدِّراسيَّة الصَّيفيَّة، تُقرأ فيه الكتب عَقِب الصَّلوات الخمس المكتوبات.

سبيل الاستفادة من البرنامج:

أكمل طريقٍ للاستفادة منه هو أن يَحضر الطَّالب مجلس الإقراء بقلبٍ حاضرٍ، ويُعلِّقَ ما يُذكر من الفوائد، ثمَّ إذا رجع إلى مقرِّ سكنهِ استخرج فوائد الكتاب على طُرَّته، وذلك بأن يكتب الفائدة أو ملخَّصها مع رقم الصَّفحة، على الأوراق البيضاء التي تكون في صدر الكتاب، ثمَّ يجتهد في تحفُّظها، وتحفُّظ ما أُملي عليها من الفوائد.

وإذا أحبَّ أن يضع أثناء القراءة علامةً عند ما يراه من الفوائد؛ كالإشارة إليها بوضع خطٍّ فوقها فهو حسنٌ؛ لأنَّ ذلك يُسهِّل استخراجه للفوائد.

كيفية إدارة الدَّرس:

مع تعيين الكتب واختيارها انتُخِبَ لها من القرَّاء من اتَّصف بثلاث صفاتٍ:

أُولاها: أن يكون ممن عُرف سلفًا بدأبه وحرصه على العلم عامَّةً، وعلى درس شيخه خاصَّةً، مع طول الملازمة وقِدَمِها، فهو بهذا أحقُّ من غيره؛ إذ من رعى حُرمة شيخه رعى الشَّيخ حُرمته، ومن ضيَّعها فلا يُبالى به.

أمَّا من يُرى شهرًا ويَغيب دهرًا، ويُقبل طورًا ويختفي أُخرى؛ فليس من إجلال العلم تمكينه منه، حتى ينزع عن نهجه، ويُصلِح مِن نفسه.

وثانيها: أن تتحقق فيه الرَّغبة في حضور هذا البرنامج وملازمة دروسه؛ لئلا يُعيق بغيابه مسيرتَه، فالمنقطعون يقطعون أنفسهم عن الانتفاع، ويُضرُّون بغيرهم عند الإخلال بسير الإقراء، على أنَّ من رُشِّح للقراءة فوقع منه إخلالٌ وإهمالٌ فإنَّما يضرُّ نفسَه، ففي النَّاس أبدالٌ، وفي الخلق عِوضٌ.

وثالثها: اتصافه بجَودة القراءة مع سرعتها، حدرًا لا تضيع به المعاني، ولا تُهذرم المباني، لما له من أثرٍ في

تخفيف عِبءِ الدَّرس وتهوينه على النَّفس؛ بقلة اللَّحن وجودة القراءة.

وقبل الشُّروع في قراءة كلِّ كتابٍ نقدِّم ـ بإذن الله ـ ذكرَ مقدِّمتين نافعتين:

الأُولى: تتضمَّن التَّعريف بالمصنِّف.

والثَّانية: تتضمَّن التَّعريف بالمصنَّف.

ونقتصر على منهجٍ محدَّدٍ تَعرف خبره من أوَّل درسٍ[1]، ومنفعة هذا عظيمةٌ؛ ليعرف قدر المقروء مصنِّفًا ومصنَّفًا، فإذا تمَّ إملاء المقدِّمتين شرع القارئ يقرأ، ويُعلِّق على المقروء بألطف إشارةٍ وأخصر عبارةٍ: ما يتضمن إيضاح معنى، أو زيادة بيانٍ، أو إلحاق فائدةٍ، أو ضبط مُشْكلٍ، أو إصلاح غلطٍ، أو تقييد مهمَلٍ.

ويتلقى الطَّالب هذه الفائدة، فيُعلِّقها على محلِّها من الكتاب، ويُشير إلى الجملة المعلَّق عليها برقمٍ أو علامةٍ، ويكتبها على حواشي نسخته، ويجوِّد خطَّه، ويَحذر من

---

(١) يتضمن التَّعريف بالمصنِّف ثلاثة مقاصد: جزءٌ نسبه، وتاريخ مولده، وتاريخ وفاته، ويتضمن التَّعريف بالمصنَّف ثلاثة مقاصد أيضًا: تحقيق عنوانه، وبيان موضوعه، وتوضيح منهجه.

تصغيره؛ ليسهل عليه فهمه بعد مدَّةٍ، وإن شاء جعل ما يُعلِّقه في مجموعٍ مفردٍ من الأوراق.

ومن القواعد العامَّة الَّتي تحدد مسلك التَّعليم في هذا البرنامج: الإعراض عن ذكر الخلاف مطوَّلًا، والاكتفاء بالرَّاجح.

ومنها: أنَّ المقبول من الأحاديث الواردة في الكتب من الصَّحيح والحسن لا يُطوَّل الكلام عليها، ولا يُشار إلى تخريجها، بخلاف الضِّعاف والواهيات فتُكشف حالها.

وننبِّه هنا تنبيهًا كليًّا إلى أنَّنا سنهمل ـ حفظًا للوقت ـ قراءة مقدِّمات النُّساخ وخواتيمهم، والأسانيد التي رُوي بها الكتاب عن مصنِّفه، والسَّماعات الملحقة، كما سنُعرِض عن الزِّيادات التي أضافها المعتنون بنشر الكتب، كالعناوين ونظائرها؛ لأنَّها ليست من كلامِ المصنِّف، دون ما لا يستقيم النَّص إلَّا به.

شبهاتٌ عارِضةٌ

من الشُّبَهِ التي تُطرح حول البرنامج:

أن تسمع قائلًا يقول: هذه كتبٌ لا يَحصل بها تأسيسُ معارف المتعلِّم وتأصيلُ علومه.

وكشفها أن يُقال:

إنَّنا لا ندعي هذا ولا نزعمه، فما هذه الكتب كتب تأصيلٍ ولا تأسيسٍ في جُملتها، وقد عرفتَ فيما مضى خَبَرها وخُبْرها، والمقصودَ من إقرائها.

ومن الشُّبَهِ أيضًا:

أن تسمع قائلًا يقول: هذه كتبٌ لم تجرِ العادة بإقرائها.

وكشف هذه الشُّبهة أن يُقال:

إن كان مراد القائل أنَّ العادةَ غيرُ جاريةٍ بإقرائها عند ابتغاء تأصيل علوم الطَّالب وتأسيس معارفه؛ فهذا حقٌّ لا

نُنازع فيه، وليس التَّأصيل والتَّأسيس مرادًا لنا ههنا، وإنَّما المراد: بعث العزائم، وإذكاء الهمم، وزيادة المعارف والفوائد.

وإن أراد أنَّها لم تجرِ العادة بإقرائها ألبتة، فهذا تحكُّمٌ لا وجه له؛ إذ ما وراء كتب الجادَّة المؤصِّلة للطَّالب لا حدَّ له فيما يُقرأ على الشُّيوخ، بل هو تحت أنظار الشُّيوخ ومعارفهم.

ولو أنَّنا ابتدأنا هذا البرنامج في مجالسه الأولى بإقراء جزء الحسن بن عَرَفَة، وهو جزءٌ حديثيٌّ مسندٌ، لشَنَّعَ به بعض من لا يدري حقيقة العلم، وادَّعى أنَّ مثله لا يُقرأ على الشُّيوخ، غيرَ عالمٍ أنَّ واحدًا فقط من أهل العلم هو الحافظ البِرزالي ـ رحمه الله ـ قد قرأ جزء الحسن بن عَرَفَة على مائتي شيخٍ من شيوخه.

ثمَّ من أراد أن يُحاكِمنا إلى عادةٍ فلا يقصُر نظره على عادة أهل العصر، بل ليتأمل فيمن سبق، فأولئك كانوا هم القوم حقًّا والجادُّون صدقًا.

ومن الشُّبَهِ:

أن تسمع قائلًا يقول: هذه كتبٌ غير معروفةٍ.

وكشفها أن يُقال:

إنَّ المعرفة بها، والاطلاع عليها، لا يُعوَّل فيه على أنصاف المتعلِّمين، واطِّلاع الذَّواقين ـ وكثيرٌ هم؛ بل العمدة في ذلك معرفة الجادِّين الشَّادين الذين يَتَقَفَّرون العلم، ويتطلَّبون موارده، وينهلون من معينها عبًّا لا القطرة بعد القطرة.

وإنَّك لن تجد أحدًا من هؤلاء ـ وقليلٌ هم ـ إلا وينبئك عنها نبأ الخبير العارف، ولا يُنقِص من قدر هذه المصنَّفات حجاب الجهل بها، فالعيب هو التَّدرع بحجاب الجهل، فإذا وجدت أحدًا يزعم أنَّه لا يعرف هذه الكتب فاعلم أن هذا لا يُنقِص قدرها، وإنما يُنقِص قدرَ ذلك القائل.

قَدْ تُنْكِرُ العَيْنُ ضَوْءَ الشَّمسِ مِن رَمَدٍ

ويُنْكِرُ الفَمُ طَعْمَ الماءِ مِن سَقَمِ

ومن الشُّبَهِ أيضًا:

أن تسمع قائلًا يقول: ثلاثون كتابًا في ستة أيَّام استعجالٌ.

وكشفها أن يُقال:

إنَّنا معك في نبذ الاستعجال، والتَّحذير منه، والتَّنفير عنه، وتطيير النَّاشئة عنه أيَّما تطييرٍ، لكنَّما هذا الاستعجال المدَّعى الذي ذكرتَ، هل هو مستفادٌ من كثرة الكتب وقلة الأيَّام؟! أمِ استفيد من فهم حقيقة الاستعجال في هذا المحلِّ؟

وإنَّما يُعتدُّ بالثَّاني دون الأوَّل، وحينئذٍ فحقيقة الاستعجال هي تحميل النَّفس ما لا تحتمل، ممَّا لم تتهيأ له بعد.

وأنا أضرب لك مثلًا تعرف به المقصود: فمن لم يتمرس في الحفظ إذا قصد التَّوجه إليه موَسِّعًا قدر محفوظه ابتداءً؛ كأن يريد حفظ خمسين آيةً قرآنيَّةً، أو عشرة أحاديثَ نبويَّةً بأسانيدها في خمس دقائقَ، فهذا هو الاستعجال المذموم بلا ريبٍ.

أمَّا المتمرِّس الذي راض نفسه على الحفظ فمثله لا يعدُّ عنده ما ذُكِر آنفًا شيئًا؛ إذ يلتهمه في المدَّة المذكورة أو ما يقرب منها، فلقد رأينا وسمعنا من يحفظ مثل هذه المقادير في مدَّةٍ يسيرةٍ.

ومحتويات كتب برنامج الدَّرس الواحدِ تُناسِب في جُملتها عموم الطَّلبة، فلا تحتاجُ إلى جُهدٍ جَهيد في فهمها والإحاطة بمقاصدها، وقد يغيب عن أفرادٍ منهم بعض المعنى، لكنَّهم ينتفعون لا محالةَ بما عُقِل منها، ولو كانت كتب هذا البرنامج ممَّا يُؤصَّل به الطَّالب ويؤسس = لكان إقراؤها في هذه المدَّة إرهاقًا له لا ينتفع به، فلا يصلح إقراء المختصرات والأساسات إلا شيئًا فشيئًا.

تنبيهاتٌ لازِمةٌ

أوَّل التَّنبيهات اللَّازمة التي أُذكِّر بها: الإرشاد إلى تصحيح النِّيَّة، فحظُّك ـ رحمك الله ـ من العلم على قدر إخلاصكَ.

قال إبراهيم النَّخعيُّ ـ رحمه الله ـ: «من ابتغى شيئًا من العلم يبتغي به وجه الله آتاه الله منه ما يكفيه».

فبالإخلاص تحفظ العلم، وبالإخلاص تفهم العلم.

قال ابنُ عباس رضي الله عنهما: «إنَّما يحفظ الرَّجل على قدر نيَّته».

وقال أبو عبد الله الرُّوذباري ـ رحمه الله ـ: «العلم موقوفٌ على العمل، والعمل موقوفٌ على الإخلاص، والإخلاص يورث الفهم عن الله عزَّ وجلَّ».

التَّنبيه الثَّاني: استنهاض هممكم للمداومة على هذه الدُّروس، فإنَّ أحدكم رجلٌ على قدر همَّته، والتَّفاضل بين الخلق هو بالمطالب والهمم لا بالصُّور والنِّعم.

قال حكيمٌ من الحكماء: «الهمَّة راية الجدِّ».

وقال آخر: «علو الهمم بَذر النِّعم».

فالله الله في إعلاء الهمم لارتقاء القمم.

واعلموا أنَّ هذا من الرِّباط في ثغور الجهاد، وقد علمتَ فيما سلف أنَّ الجهاد بالحجَّة والبيان أعظمُ وأشرفُ وأرفعُ وأكملُ من الجهاد بالسَّيف والسِّنان، كما ذكره أبو عبد الله ابن القيِّم ـ رحمه الله تعالى ـ في كتابه «مفتاح دار السَّعادة».

التَّنبيه الثَّالث: الحثُّ على التَّبكير إلى الدَّرس، وعدم التَّخلُّف والتَّأخر، فليس من الأدب أن يجلس الشَّيخ على كرسي التَّعليم ثمَّ يأتي الطَّالب بعده يسحب نفسه؛ ليجلس عَقِبه، أوَ لا ترون أنَّ الملائكة تطوي صُحُفها يوم الجمعة إذا دخل الإمام للخُطبة؛ تحقيقًا لهذا المعنى.

فبكِّر بالحضور إلى الدَّرس، واسبق شيخك بالجلوس عند كرسيِّه، وإيَّاك والتَّثاقلَ والتَّكاسل، مع الإشارة إلى أنَّ درس الفجر يبدأ ـ إن شاء الله ـ بعد ساعةٍ من الأذان، ويتأخر بتأخر الأذان، فاحسب ساعةً كاملةً بعد أذان الفجر، يبدأ بعدها درس الفجر.

أمَّا درس الظهر والمغرب فإنَّهما يكونان بعد الصَّلاة مباشرةً؛ لقصر الوقت وضيقه.

أمَّا درس العصر والعشاء؛ فإنهما يبدآنِ بعد خمسٍ وأربعين دقيقةً من الأذان.

التَّنبيه الرَّابع: توجيه الأنظار إلى لزوم أدب الدَّرس عامَّةً، والجِلسة فيه خاصَّةً، وعدم التَّشاغل عنه بحديثٍ جانبيٍّ، أو ردٍّ على هاتفٍ جوَّالٍ، أو كثرة حركةٍ، أو تقليب صفحات الكتاب، أو الالتفات هنا وهناك، فليس هذا ممَّا يليق بطلَّاب العلم.

التَّنبيه الخامس: يكون الجلوس في الدَّرس على هيئة التَّحلُّق اتباعًا للسُّنَّة، ولْيُحذر من الحجز الدَّائم الذي يفعله بعض الإخوة، فيترك طول نهاره كتابًا يحجز به المكان.

التَّنبيه السَّادس: لا يضعنَّ أحدٌ منكمْ - أيُّها الإخوةُ - كتابه على الأرض، بل ليحمله بين يديه إجلالًا للعلم وحفظًا لهيبته، فهكذا كان يفعل المقتدى بهم من كُمَّل العباد، ولقد رأينا في من مضى من يضع كتابه في خِرْجٍ خاصٍّ من قماشٍ، يُخرجه منه إذا حضر الدَّرس، ويحفظه بين يديه، فإذا انقضى درسه جعله في ذلك الخِرج مرَّةً أخرى.

ولسنا نطالبكم بمثل ما كانوا عليه، ولكنَّ أقلَّ ذلك ممَّا نراه أمام أعيننا ألَّا يضع أحدٌ منكم كتابه على الأرض، وإذا كان المرء يَغضب ويغار إذا تناول أحدٌ عِرضه بكلام، فإنَّ اللائق بأهل العلم أن تكون غيرتهم على العلم أعظم؛ لأنَّه من الدِّين، وإنَّ ممَّا يؤذي النَّفس أن يرى المرء أحد طلبة العلم وقد وضع كتابه على الأرض، ولم يعرف قدره.

التَّنبيه السَّابع: من كان له سؤالٌ ـ أيُّها الإخوان ـ فليكتبه ويرسله إلى الإخوة في صدر مجلس الدَّرس، ويرفق اسمه مع سؤاله، ولا يُؤذن بالسُّؤال المباشر؛ لئلا يقطع الوقت.

ولضيق الوقت لن نتمكن من الإجابة على كلِّ الأسئلة في حينها، لكننا سنعتني بالإجابة عنها في آخر البرنامج.

التَّنبيه الثَّامن: ستكون هناك كلماتٌ لبعض الإخوة بعد صلاة العصر؛ رجاء انتفاع العامَّة بها، فلا محلَّ للكلمات المرتجلة بدون سابق مشورةٍ وتحديد وقتٍ، ومن قام إليها فإنَّنا نقدِّم إليه مسبقًا الاعتذار بعدم تمكينه منها.

التَّنبيه التَّاسع: ستكون هناك ثلاث مسابقاتٍ مصاحبةٍ للبرنامج في كل دورةٍ جديدةٍ من دوراته ـ إن شاء الله.

فالمسابقة الأُولى: في المحفوظ.

والمسابقة الثَّانية: في المسموع.

والمسابقة الثَّالثة: في المقروء.

فأمَّا المسموع: فيُعقد له اختبارٌ تحريريٌّ ليلة الخميس؛ بعد درس العشاء من يوم الأربعاء، وهو اليوم الخامس من كل حلقةٍ جديدةٍ للبرنامج، فمن أراد الاشتراك في المسابقة استمع إلى الشَّريط ووعاه، ثمَّ تقدَّم للاختبار فيه.

وأمَّا المقروء: فيُعقد له أيضًا اختبارٌ تحريريٌّ ليلة الأربعاء؛ بعد درس العشاء من يوم الثُّلاثاء، وهو اليوم الرَّابع من كل حلقةٍ جديدةٍ للبرنامج.

وأمَّا المحفوظ: فيُعرض منه قدرٌ في كل يومٍ، ابتداءً من يوم السَّبت إلى يوم الأربعاء، ويُعيَّن المقدار اليوميُّ من المحفوظ في كل حلقةٍ جديدةٍ للبرنامج حسب ما يقتضيه الوقت.

التَّنبيه العاشر: الدَّعوة إلى الكفّ عن المسارعة إلى تفريغ الدُّروس من أشرطتها السَّمعيَّة ثمَّ إشاعة المكتوب المفرَّغ، بل إمَّا أن يكون ذلك التَّفريغ خاصًّا بصاحبه، أو يحصل على إذنٍ منِّي بما يريد أن يفعله، حتى لا يقع بحماسه في الغلط على العلم وأهله، ومن أحبَّ المشاركة في ذلك؛ فإنَّه يتَّصل بالإخوة المثبتة أرقام هواتفهم في إعلان الدُّروس، ويسجِّل اسمه لديهم، ثمَّ تحصل المفاهمة معه، فإنَّ للتَّعليم مقامًا غير مقام التَّصنيف.

التَّنبيه الحادي عشر: للنَّجاح في حضور هذا البرنامج لا بدَّ من ترتيبٍ حسنٍ للجدول اليوميِّ، يأخذ فيه الجسمُ راحتَهُ بالتَّبكير في النَّوم ليلًا، والحرص على القيلولة قبل الظُّهر، وتناول الطَّعام بانتظامٍ، فإذا ضيَّع المرء هذه الأركان الثَّلاثة في جدوله اليوميِّ؛ فإنَّه سيصعب عليه أن يواصل فيه.

التَّنبيه الثَّاني عشر: النَّهي عن وطء الأعقاب، فآمل منكم جميعًا ألا يمشي أحدٌ ورائي، ولا يُكلِّمني في شيءٍ إذا قمتُ من مجلس الدَّرس، فلقد كان السَّلف ـ رحمهم الله ـ يكرهون ذلك، وينهون عنه، ويذكرون أنَّه فتنةٌ للمتبوع، ومذلَّةٌ للتَّابع.

وإنَّ الأُمَّة ـ وأنتم بعضها ـ ليست بحاجةٍ إليَّ، فالدِّين محفوظٌ، وإنَّني بتقصيري ونقصي مستغنٍ عن أن يسألني أحدٌ في شيءٍ من العلم أو يُفاهمني؛ إلا بالطَّريق التي ذكرتُ، فمن أراد شيئًا من ذلك فليكتبه في ورقةٍ، فإن كان سؤالًا أُجيب عنه، وإن كان غيره ممَّا يخصُّه وضع عليه رقم هاتف، ليُمْكِن التَّفاهم معه.

تمَّ بحمد اللَّه